موعد مع "الشهادة"

سمع صوتها الحنون يهمس في آذان
روحه ،فسرت في جسده الرقيق رعشة الحنين،.. لم
يمهله شوقه للقاء ،فترك بيته وأهله في مدينة (لاهور)
بباكستان،متجها الى " خوست " في ولاية "بكتيا" في أفغانستان.
.. وأيّ حبيبين التقيا في هذه اللحظات ؟!وأيّ عاشقين هما ، أخلصا في الوعد فالتقيا ..
انها الشهادة ،عروس لاينالها غير صادق النية مخلص السريرة " اصدق الله يصدقك" ..
طال انتظاره لها ،وعندما دنا موعد اللقيا،غادر الدنيا بمافيها،يسمو معها في
لحظات يعجز المرء عن وصفها قبل أن يعيشها ،ولم يدع وراءه غير
وصيته التي بين أيديكم،لتعرّي ذلك العشق الدفين، وتكشف لنا
عن عاشقين مرهفين تواعدا ولم يطل عليهما اللقاء

وصية الشهيد فخر الاسلام (باكستاني)

اخواني الأحبة ....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

انا جالس هنا أمام مدخل كهف من كهوف أفغانستان أنتظر دوري في الشهادة ...اسبوع كامل وانا انتظر ولكن الأعداء لم يأتوا ونحن لم نستطع الانتظار لذا فاننا غدا (انشاء الله)سنتوجه اليهم الى قلب المدينة "خوست" التي تبعد مسير ثمان ساعات مشيا على الاقدام من المكان الذي نحن فيه ... سوف يأتي الصباح لنرى أنفسنا استشهدنا أو متنا....انها حالة تشبه تماما تلك الحالة عندما هجم بعض القادة الهنود على مدينة لاهور،كانت فرصة العودة الى الحياة قليلة ،بل تكاد تكون منعدمة .

اني لا أريد أن أعطي درسا أو موعظة في الشهادة ،ولكني أشعر بأن الجنة قريبة جدا مني وهذا ما كنت أدعو الله اليه منذ سنوات طويلة ...

اريد أن أخبر والدتي أن لاتحزن بالبكاء عليّ،بل فلتقرأ القرآن،وتدعو لي،وأحضروا اغراضي من الجامعة وأخبروا صديقي عمر أني لن أرجع ولن أولي الدبر من أرض المعركة والنار.

اخواني: ادعوا لي بشكل مستمر ولا تسمحوا للناس بأن يأتوا الى بيتنا ويعزّوا فيّ،لأن الشهادة في سبيل الله فخر لا حزن .

لا تظنوا أن أحدا قد اختارني لهذه المهمة ،ولكنه طريق آخر، (طريق الآخرة) انني أنا الذي خطّطت لأن أقضي شهيدا على طريق الجنة في أقرب وقت ممكن باذن الله .

وبعدها ،فان اجسادنا الميتة لا تعرفون عنها الكثير،فنحن سوف نكون أحياء كما ذكر ذلك سبحانه وتعالى في كتابه العزيز.